

# شرح (القواعد الأربع) | برنامج مهامات العلم 0441 | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

نبدأ في القواعد الأربع تفضيل. بسم الله الرحمن الرحيم. وباسنادكم حفظكم الله تعالى لامام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في كتاب القواعد الأربع بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:00:00  
يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من ادا اعطي شكر وادا ابتلي صبر روى اذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبس - 00:00:20

التي مقتضى عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية في مراسلاته ومكتباته صلى الله عليه وسلم الى الملوك والتصانيف تجري مجريها.  
ثم قال وبه نستعين. مفصحا عن مقصد من مقاصد الابتداء بالبسملة وهو الاستعانة بالله. مفصحا عن مقصد من مقاصد الابتداء بالبسملة وهو - 00:00:40

الاستعانة بالله ثم دعا لمن يقرأها بثلاث دعوات جامدة ثم دعا لمن يقرأها بثلاث دعوات اولها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة. ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة. فيكون وليه الله - 00:01:10

فيكون وليه الله. والولي من اسماء الله الحسنى. ومعنى المتصرف في الخلق بتدبير ومعنى المتصرف في الخلق عامة بتدبيرهم. وفي المؤمنين خاصة بما في الدنيا والآخرة وفي المؤمنين خاصة بما ينفعهم في الدنيا والآخرة. وتانياها ان يجعله مباركا اينما كان - 00:01:30

اي سببا لكثره الخير ودوامه. اي سببا لكثرة الخير ودوامه. وثالثها ان يجعله من ادا شكر وادا ابتلي صبر وادا اذنب استغفر. وعدهن المصنف عنوان السعادة وعنوان الشيء ما يدل عليه ويوصل اليه. وعنوان الشيء ما يدل عليه ويوصل اليه. ومنه - 00:02:00  
عنوان الكتاب والسكن ومنه عنوان الكتاب والسكن اسما لما يدل عليهما. فعنوان الكتاب هو اسمه وعنوان السكن هو موضع السكن.  
والسعادة هي الحال الملائمة للعبد. والسعادة هي الحال الملائمة للعبد - 00:02:29

والعبد مقلب بين ثلاث احوال. والعبد مقلب بين ثلاث احوال. نعمة واصلة ومصيبة فاصلة وسيئة حاصلة نعمة واصلة ومصيبة فاصلة  
وسيئة ات حاصلة وكل حال يتعلق بها امر شرعى فال責م به عند حدوث النعمة شكرها - 00:02:53  
فال責م به عند حدوث النعمة شكرها. وعند وقوع المصيبة الصبر عليها. وعند فعل السيئة سؤال  
مغفرتها. وعند فعل السيئة سؤال مغفرته ومن امتنع الم責م به فيهن نال سعادة الدنيا والآخرة. ومن امتنع الم責م به في - 00:03:25

فيهن نادى سعادة الدنيا والآخرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اعلم ارشدك لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده  
مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس - 00:03:55

وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ذكر المصنف رحمه الله ان الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام.  
مبينا حقيقتها بقول جامع ادرجوا فيه ما يراد بها شرعا. فالحنفية لها في الشرع معنيان. احدهما عام وهو دين الذي - 00:04:15  
وهو دين الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. والآخر خاص وهو الاقبال على الله التوحيد ولازمه الميل عما سواه  
بالبراءة من الشرك وهو الاقبال على الله بالتوكيد ولازمه البراءة عما سواه من الشرك. والمذكور في قول المصنف ان تعبد الله -

وحده مخلصا له الدين هو مقصود الحنيفية. ولبها هو مقصود الحنيفية ولبها محقق وصفها الجامع للمعنىين المتقدمين. المحقق وصفها الجامعى للمعنىين المتقدمين وهي هي دين الانبياء جميعا. فلا تختص بابراهيم عليه الصلاة والسلام. ووقع في كلام المصنف -

00:05:13

وغيره اضافة تلك الملة الى ابراهيم. وهو تابع كذلك في القرآن فانها تضاف الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ووجب نسبتها اليه ثلاثة امور ووجب نسبتها اليه ثلاثة امور اولها ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:43  
يعرفون ابراهيم ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم ويذكرون انهم من ذريته وانهم على دينه. ويذكرون انهم من ذريته وانهم على دينه. فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله غير مشركين به. فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله غير مشركين - 00:06:13

به وثانيها ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. بخلاف سابقيه. فلم يجعل الله احدا منهم اماما لمن بعده - 00:06:43

من الانبياء ذكره ابو جعفر في تفسيره وثالثها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بلغ الغاية في تحقيق التوحيد ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام بلغ الغاية في تحقيق التوحيد - 00:07:03

ولم يشاركه في هذا سوى نبينا صلى الله عليه وسلم. فهما امام ائمة الحنفاء فهما امام ائمة الحنفاء. وابراهيم اب ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي ومحمد صلى الله عليه وسلم ابن. والنسبة الى الابن اولى من والسبة للاب اولى من النسبة - 00:07:23  
للابن والناس جميعا مأمورون بعبادة الله. والناس جميعا مأمورون بعبادة ومخلوقون لاجلها. والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ودلالة الاية على المسألتين من جهتين احدهما صريح نصها. صريح نصها المبين انهم مخلوقون للعبادة -

00:07:53

يبين انهم مخلوقون للعبادة. والاخري لازم لفظها. المبين ان انسى مأمورون بها المبين ان الناس مأمورون بها لانهم مخلوقون لاجلها. لانهم مخلوقون لاجلها فاذا كانوا قد خلقو للعبادة فهم مأمورون بتلك العبادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله -

00:08:23

فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة. فاذا عرفت ان الشرك اذا - 00:08:53

افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. عرفت انهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر - 00:09:13

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه ده به لما قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادة الله بين ان - 00:09:33

الله لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له فالاعتداد بعبادته فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له فلا اعتداد بعبادته - 00:09:53

وبعبارة الله لها في الشرع معنيان. وعبادة الله لها في الشرع معنيان. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. وهو اتباع خطاب الشرع اقتربنا بالحب والخضوع اتباع خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. كنا نقول ايش -

00:10:13

امثال وكتت افت احدهما قبل مدة لما نظرت في المسألة قلت ينبغي الا يقال امثال وانما يقال اتباع لماذا؟ لانه هو الوارد في خطاب الشرع. الم يقل الله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وهذا من جنس المسائل - 00:10:46  
يقع تحقيقتها ثم يذهل المرأة عنها لفسوء عبارة الامثال وهي عبارة صحيحة. لكن العبارة التي في الخطاب الشرعي تقدم على غيرها

هذه قاعدة وهو اتباع خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. والثاني - 00:11:06

خاص وهو التوحيد. والمعنى الثاني هو المعهود شرعاً كما تقدم. أما التوحيد فله معنيان أيضاً أحدهما عام، وهو افراد الله بحقه. وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد - 00:11:26 والطلب حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب. وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيد الله ثلاثة انواع وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيد - 00:11:56

الله ثلاثة انواع توحيد في ربوبيته وتوحيد في الوهبيته وتوحيد في اسمائه وصفاته فاته والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. وهذا انا الثاني هو المعهود في خطاب الشرع اذا اطلق اسم التوحيد. ثم نبه المصنف الى مفسد - 00:12:16 عبادة الاعظم وهو الشرك. ثم نبه المصنف الى مفسد العبادة الاعظم وهو الشرك. والشرك شرعاً له معنيان أحدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق - 00:12:46

لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله. جعل شيء من العبادة لغير الله واثر الشرك اذا دخل في العبادة يختلف باعتبار قدره. واثر الشرك اذا دخل في العبادة يختلف باعتبار قدره، فإنه نوعان. أحدهما الشرك الافضل - 00:13:07

أحدهما الشرك الافضل. وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان فيخرج العبد من الاسلام الى الكفر. والآخر شرك اصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان. يزول به كمال الایمان. فلا يخرج - 00:13:37

به العبد من الاسلام. والفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق ومنزلته من الایمان والفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق ومنزلته من الایمان. فما ازال اصل الایمان فهو اذن اكبر وما ازال كمال الایمان فهو شرك اصغر. طيب لو قال واحد هذا - 00:14:07

الشبيه اللي بعض الناس يعظمه. لو قال واحد هذا التقسيم الشرك الافضل والصغر قرأت القرآن ما فيه. كل الشرك من اين جيتوا باكبر واصغر ما الجواب؟ نعم. الاستقراء يقول الاستقراء هذا هو نتيجة دراستك العقلية. فنحن لسنا ملزمين بها - 00:14:37

هذا المشبهين كذا كلامهم اسم الشرك مع الایمان والجواب ان الشرك الافضل ورد في احاديث كثيرة. منها قوله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما عليكم الشرك ايش؟ الافضل رواه ابن خزيمة واحمد ومنه ما جاء عن شداد عند البزار وغيره كنا نعد الرياء من الشرك على عهد رسول - 00:14:58

وسلم من الشرك الافضل. فهذا في زمن النبوة. وكل افضل فمقابله افضل. فقسمته الى افضل واصغر واردة في خطاب الشرع. والمقصود منها في قول المصنف اذا دخل الشرك في العبادة فسدت. والمقصود منها في قول المصنف اذا دخل الشرك في العبادة فسدت هو الشرك الافضل - 00:15:26

لقوله بعد فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. فحصول الخلود في النار مرتب على الشرك ايش؟ الافضل دون فحصول فحصول الخلود في النار مرتب على الشرك الافضل دون الافضل. ونجاسة الشرك اعظم - 00:15:56

نجاسات وكما يؤمر العبد بدفع النجاسة عنه عند ارادة الصلاة في بدنها وثوبه والبقعة المصلى فيها فكذلك يؤمر بتطهير اعماله كلها من الشرك. بان يفرغ قلبه لسانه وجوارحه من الشرك مخافة ان يحيط عمله. وسوء اثر الشرك ووحشيم - 00:16:26

عاقبته في افساد العبادة واحباط العمل وتصير صاحبه من الخالدين في النار يوجب على العبد معرفته والخوف منه لينجو من هذه الشبكة كما قال المصنف. اي من هذه الحبالة التي - 00:16:56

ينصبها الشيطان لاقتناص الخلق اي من هذه الحبالة التي ينصبها الشيطان لاقتناص الخلق فانه يجرهم الى هذه الشبكة فيخرجهم بها من دين الاسلام الى الشرك. والامر بمعرفته كما تقدم امر - 00:17:16

قم بمعرفة اصوله وقواعديه. والامر بمعرفته امر بمعرفة اصوله وقواعديه. فان العبد اذا عرف اصول وقواعديه امكنه ان يحيط حكمه على تفاصيله وحوادثه وجزئياته. والامر بمعرفة الشرك امر بمعرفة مقابله وهو التوحيد لانه المراد اصالة. فالمراد من العبد - 00:17:36

اصلا ان يتعلم توحيد الله سبحانه وتعالى. والایة التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك. وهي قوله تعالى فان الله لا يغفر ان يشرك به عامة في الشرك كله. اكبره واصغره. عامة في الشرك - 00:18:06

قل له اكبره واصغره. لأن الفعل المضارع مع ان يؤول مصدرا. فيصيير تقدير كلامي ان الله لا يغفر شركا به. فيصيير تقدير الكلام ان الله لا يغفر شركا به. وتكون - 00:18:26

كلمة شرك نكرة في سياق نهي. فتفيد العموم. فالشرك كله اكبره واصغره لا يغفره الله سبحانه وتعالى. وامتناع مغفرة الشرك الاصغر لا يوجب الخلود في النار. وامتناع مغفرة الشرك الاصغر لا يوجب الخلود في النار. فيكون في كفة سيئات العبد فيكون - 00:18:46 في كفة سيئات العبد. فان رجحت حسناته دخل الجنة وان لم ترجح ورجحت سيئاته ادخل النار ثم عذب ثم اخرج منها. فلا تلازم 00:19:16 عدم المغفرة والخلود في النار. فلا تلازم

ويبين عدم المغفرة والخلود في النار. وما يعين العبد على معرفة الشرك ليحذرها. معرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه - 00:19:36

وسلم وتنتضح بها حقيقة الشرك ويتميز دين المسلمين عن دين المشركين وهي القواعد الاربع التي ذكرها المصنف في هذه الرسالة. فمنفعتها معرفة ما يتميز به دين المسلمين عن دين المشركين - 00:19:56

وهذه القواعد مستمدۃ من امرین. وهذه القواعد مستمدۃ من امرین. احدهما معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر مع - 00:20:26

حال المشركين الذين بعث فيه. معرفة حال المشركين الذين بعث فيهم قد ذكر المصنف دلائل ذلك من القرآن الكريم. وما فيها من ادلة السنة تابعة له والمراد بالقاعدة في هذا الموضوع اعم من اطلاق القاعدة عند الفقهاء. اعم من - 00:20:47 قاعدي عند الفقهاء وابه بالمعنى اللغوي وهو الاساس وهو الاساس فهذه القواعد كل واحدة منها اساس من اسس الدين. واصل من اصوله. فهذه القواعد كل واحدة منها اساس من اصول الدين واصل من اصوله. ويجوز ارادة المعنى الاصطلاحي بان تكون هذه - 00:21:17

القواعد من قواعد التوحيد. ويجوز ارادة المعنى الاصطلاحي بان تكون هذه القواعد من قواعد التوحيد فتكون القاعدة هنا الامر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة. فيكون فتكون القاعدة هنا الكلية المنطبقة على جزئيات كثيرة. لكن متعلقها التوحيد. لا الفقه لكن متعلقها - 00:21:50

التوحيد للفقه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار حين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله تعالى هو الخالق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في - 00:22:20

والدليل قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر سيقولون الله فقل افلا تتقوون. مقصود القاعدة مقصود هذه القاعدة بيان شئين - 00:22:40

بيان شئين احدهما ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بتوحيد الربوبية وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وأشار المصنف رحمة الله اليه بقوله مقررون بان الله تعالى هو الخالق - 00:23:10

المدبر لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية. لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية والآخر ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم - 00:23:40

في الاسلام ولم يعصم دماءهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت لهم وصف الكفر ولو كانوا باقرارهم بالربوبية مسلمين لما طالبهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام ولما قاتل - 00:24:00

عليه واستدل المصنف على ما ذكره بقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الاية وهي دالة على الامرین معا. فاما وجه دلالتها

على الامر الاول فهو في اقرارهم ان - 00:24:20

والملك والتدبير كله لله. اما دلالتها على الامر الاول فهو اقرارهم ان ان الرزق والملك والتدبير كله لله. فانهم يقرؤن بذلك اذا سئلوا عنه. كما قال الله تعالى فسيقولون دون الله اي يثبتون له هذه الافعال من افراد الربوبية. اي يثبتون له هذه الافعال - 00:24:40 من افراد الربوبية. واما وجه دلالتها على الامر الثاني فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره فهو في انكار الله عليهم عبادة غيره اذ قال فقل افلا تتقون. اي فقل لهم - 00:25:10

اقامة للحجۃ عليهم افلا تتقون ربكم فتخلصون له العبادة اي فقل لهم اقامة للحجۃ عليهم افلا تتقون ربكم فتخلصون له العبادة. فمطابتهم بتوحید الالوهية عدم انتفاعهم باقرانهم بتوحید الربوبية. نعم - 00:25:30

احسن الله اليکم قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناه وتوجهنا اليهم الا لطلب القریة والشفاعة فدلیل القریة قوله تعالى والذین اتخدوا من دونه اولیاء ما نعبدہم الا لیقربونا - 00:25:57

الى الله زلفی. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودلیل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:26:17

يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. والشفاعة شفاعتان شفاعة منفیة وشفاعة مثبتة. فالشفاعة منفیة وما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدلیل قوله تعالى يا ایها الذین - 00:26:37

امنوا وانفقوا مما رزقناکم من قبل ان يأتي يوم لا بیع فيه ولا خلة ولا شفاعة ویکافرونهم الظالمون والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مکرم بالشفاعة والمشفوع من رضی الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي یشفع عنده الا باذنی - 00:26:57

مقصود هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشرکین على دعوة غير الله والتوجه اليه امر ببيان ان الحامل للمشرکین على دعوة غير الله والتوجه اليه امران احدهما طلب القریة والدلیل قوله تعالى والذین اتخدوا من دونه اولیاء ما نعبدہم الا لیقربونا الى الله - 00:27:27

زلفی. والآخر طلب الشفاعة والدلیل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله فلم يكن المشرکون یعتقدون ان معبوداتهم تدبر الامر و تستقل بما شاء - 00:27:59

ولكنهم كانوا یتوجهون اليها لتحصیل هذین الامرین المذکورین. والفرق بين طلبهم القریة وطلبهم الشفاعة انهم انهم یبتغون بالقریة تحصیل الکمالات. والفرق بين طلبهم القریب وطلبهم الشفاعة انهم یبتغون بالقریة تحصیل الکمالات. ویبتغون - 00:28:23

دفع النقائص والافات. ویبتغون بالشفاعة دفع النقائص الافات والشفاعة التي یذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد یريدون بها الشفاعة عند الله. والشفاعة التي یذكرها المتكلمون في الاعتقاد یريدون بها الشفاعة عند الله. وتعريفها شرعا سؤال الله - 00:28:53 الشافعی سؤال الشافع الله سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. والنفع يتضمن جلب خیر او دفع شر. والنفع يتضمن جلب خیر او دفع شر وهي نوعان - 00:29:23

الاول شفاعة منفیة وهي التي نفاحتها الله عز وجل وهي التي نفاحتها الله عز وجل. وحقيقة شرعا الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وهي ايضا نوعان - 00:29:47

احدهما الشفاعة المنفیة عن الشافع. الشفاعة المنفیة عن الشافع. كالشفاعة عن الله المشرکین كالشفاعة المنفیة عن الله المشرکین والآخر الشفاعة المنفیة عن المشفوع له. الشفاعة المنفیة عن المشفوع له. كالشفاعة للكافرین - 00:30:11

كالشفاعة للكافرین. والثاني من نوعي الشفاعة شفاعة مثبتة. شفاعة مثبتة وهي التي اتبثتها الله عز وجل لمن شاء. وهي التي اتبثتها الله عز وجل لمن شاء. وحقيقة شرعا الشفاعة المقتربة باذن الله ورضاه. وحقيقة شرعا الشفاعة المقتربة باذن الله ورضاه وهي كذلك نوعان. وهي كذلك نوعان. احدهما الشفاعة المثبتة للشافع الشفاعة المثبتة للشافع. كشفاعة نبینا صلی الله علیه وسلم كشفاعة نبینا صلی الله علیه وسلم والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوع له - 00:31:12

الشفاعة المثبتة للمشروع له. كالشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. كالشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة والفرق بين الشفاعة المبنية والشفاعة المثبتة هو المذكور في قول المصنف ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. قوله والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من - 00:31:38

من الله ومدار النفي والاثبات في الشفاعة على امرين. ومدار النفي والاثبات بالشفاعة على طيب هما اذن الله ورضاه. هما اذن الله ورضاه. فهما مع النفي يكونين ايمان عيني منها فهما مع النفي يكونان مانعين منها. ومع اثبات يكونان شرطين لها - 00:32:08

ومع اثبات يكونان شرطين لها. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف هو الله متفضل به عليها اكراما له اي ان الله يتفضل على من شاء اكراما له بان يشفعه فيتفضل الله عز وجل عليه بذلك. قوله مكرم هو بتخفيف الراء. ويجوز تشديدها - 00:32:38

والمسنون في في روایة الكتاب هو التخفيف نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلی الله عليه وسلم كم مر علينا النفي والاثبات في مسائل الاعتقاد - 00:33:12

في لا الا الله في هذه المسألة من المسائل التي لم تطرق النفي والاثبات في ابواب الاعتقاد هذا في عدة مسائل في الاعتقاد مدارها على هذين الامرين وكل سنة منها طويلة في النفي والاثبات في التوحيد طويل والنفي والاثبات كذلك في الشفاعة طويل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:33:29

القاعدة الثالثة ان النبي صلی الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلی الله عليه - 00:33:52  
عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله الا ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا - 00:34:12

القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ودليل الانبياء قوله تعالى واد قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانك - 00:34:32  
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقدم علمته تعلم ما في نفسي الا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. وجميع الصالحين قوله تعالى - 00:35:02

الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقد التي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم الى حنين وبحن حدثاء عهد بکفر والمرشکین سدرة - 00:35:22

يعکفون عندها وينطون بها اسلحتهم يقاد لها ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا انت انواط كما لهم ذات انواط. الحديث مقصود هذه القاعدة بيان ان مناط الكفر هو عبادة غير الله. بيان ان مناط الكفر هو عبادة - 00:35:52  
للله دون نظر الى منزلة المعبود دون نظر الى منزلة المعبود. فمن يعبد النبي والولي والملك هو كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الفلك. فمن يعبد النبي والولي والملك هو كمن - 00:36:20

يعبدوا الشجر والحجر واجرام الفلك. فالنبي صلی الله عليه وسلم ظهر على اناس من الكفار متفرقين في عباداتهم اي متفرقين من جهة مألهاتهم التي يعبدون. اي متفرقين من جهة مألهاتهم التي يعبدون. فاقيم المصدر عباداتهم مقام اسم المفعول معبوداته - 00:36:40

فاقيم المصدر عباداتهم مقام اسم المفعول معبوداتهم. للدلالة على ثبوت العبادة المراد واستقراره. للدلالة على ثبات على ثبوت معنى العبادة المراد واستقراره فيكون المقصود في كلامه المعبودات للعبادات. فيكون المقصود في كلامه المعبودات للعبادات فهم - 00:37:10

متفرقون في ايش؟ معبوداتهم فهم متفرقون في معبوداتهم. ويبينه قول المصنف رحمة الله منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد

الأنبياء والصالحين إلى آخر ما ذكر. وقد قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:40

واكفراهم ولم يفرق بينهم. لأنهم وإن اختلفوا في معبوداتهم فقد اجتمعوا في موجب الكفر هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى. فلا يختص القتال والتكفير بمن عبد الأصنام. بل كل من عبد - 00:38:00

شيئاً غير الله سبحانه وتعالى فحظه القتال والتكفير ولو عبد نبياً أو ولها أو شجراً أو حجراً وقد ذكر المصنف أدلة ما قرره من تفرق معبوداتهم. فقوله ودليل الشمس والقمر ونظائره - 00:38:20

يريد به دليل وقوع عبادة هؤلاء عند العرب المشركين. وجميع أدلة لذلك هي من القرآن سوى أحد دليلي عبادة الأشجار والاحجار وهو حديث أبي وائل الليتي وقد رواه - 00:38:40

الترمذى وأسناده صحيح. وتقدم معنا في كتاب التوحيد وفي كتاب كشف الشبهات. وهذا الموضع الثالث نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله القاعدة الرابعة أن مشركي زماننا أغلوظ شركاً من الأولين لان الأولين - 00:39:00

يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركون زماننا شركهم دائمًا في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون - 00:39:23

مقصود هذه القاعدة بيان غلوظ شرك أهل زمان المصنف. بيان غلوظ شرك أهل الزمان المصنف فمن بعدهم من المتأخرین. وإنهم أغلوظ شركاً من الأولين. وأنه هم أغلوظ شركاً من الأولين. ومنفعة تقرير غلوظ شركهم ومنفعة تقرير غلوظ شركهم - 00:39:43

الاعلام بانهم أولى بالتكفير والقتال من الأولين. الاعلام بانهم أولى بالتكفير من الأولين وهو المصرح به في كتاب المصنف الآخر كشف الشبهات. ومجموع الأدلة شرعية والواقع القدري يدل على أن الشرك المتأخرین أغلوظ من الشرك الأولين من - 00:40:13

اثني عشر وجهاً من اثنين عشر وجهاً الوجه الأول أن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. أن المشركين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. أما المتأخرین فيشركون في حال الرخاء والشدة. فيشركون في حال - 00:40:43

الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف هنا في القواعد الأربع وفي كشف الشبهات. وذكره وبعده جماعة منهم حفيده سليمان بن عبد الله وعبد الرحمن بن حسن وعبد الله أبا بطين وسليمان ابن سحمان. والوجه الثاني أن الأولين كانوا يدعون مع الله خلقاً مقربين - 00:41:08

أن الأولين كانوا يدعون مع الله خلقاً مقربين من النبيين والملائكة والصالحين من النبيين والملائكة والصالحين أو يدعون أشجاراً وأحجاراً ليست عاصية. أو يدعون أشجاراً وأحجاراً ليس عاصية وهؤلاء المتأخرین يدعون مع الله الفساق والفحار. وهؤلاء المتأخرین يدعون - 00:41:38

مع الله الفساق والفحار. ذكر هذا الوجه ذكر هذا الوجه المصنف أيضاً في كشف الشبهات وعصريه محمد بن اسماعيل الصنعاني في تطهير الاعتقاد والوجه الثالث أن الأولين يعتقدون أن ما هم عليه مخالف دعوة الأنبياء والرسل. أن الأولين - 00:42:08

يعتقدون أن ما هم عليه مخالف دعوة الأنبياء والرسل. فانهم كانوا يقولون أجعل الله أله لها واحدة أن هذا لشيء عجائب. أما المتأخرین فانهم يدعون أن فعلهم موافق دعوة الأنبياء والرسل أن فعلهم موافق دعوة الأنبياء والرسل. ذكر معنى هذا الوجه عبد اللطيف بن عبد الرحمن - 00:42:39

من في رده على داود ابن جرجيس في رده على داود ابن جرجيس وذكره كذلك تلميذه سليمان ابن سحمان والوجه الرابع أن المشركين الأولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك - 00:43:09

التصريف الكلي العام أن المشركين الأولين كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك تصرف الكلي العام بل كانوا يقولون في تلبيتهم الشريكاً هو لك تملكه وما ملك. بل كانوا - 00:43:29

في تلبيتهم الشريكاً هو لك تملكه وما ملك. أما المتأخرین فجعلوا لمن يعظموه ملكاً وتصرفاً في الكون. أما المتأخرین فجعلوا لمن يعظموه ملكاً وتصرفاً في الكون على أن لهم تدبير العالم. وقصدوهم على أن لهم تدبير العالم. وهذا شرك لم تعرفه - 00:43:49 جاهلية الأولى وهذا شرك لم تعرفه الجاهلية الأولى. ذكر معنى هذا الوجه عبدالله بن فيصل ابن سعود الوجه الخامس أن كثيراً من

المتأخرین قصدوا معبوداتهم من دون الله على جهة - 00:44:19

الاستقلال ان كثیرا من المتأخرین قصدوا معبوداتهم من دون الله على وجه الاستقلال. اما الاولون فقصدوا معبوداتهم لتقربهم الى الله. فقصدوا معبوداتهم لتقربهم الى الله. فهي عندهم شفاء ووسائل فهي عندهم شفاء ووسائل بخلاف حال اکثر من تأخر. والوجه السادس - 00:44:39

امة شرك الاولین في الالوهية ان عامة شرك الاولین في الالوهية وهو في غيرها قليل. وهو في غيرها قليل. اما المتأخرین فشرکهم کثیر في الالوهية والربوبية والاسماء والصفات. اما المتأخرین فشرکهم کثیر في الربوبية - 00:45:09

الالوهية والاسماء والصفات. والوجه السابع ان المتأخرین يزعمون ان قصد الصالحين ودعائهم والتوجه اليهم من حقهم. ان المتأخرین يزعمون ان قصد الصالحين التوجه اليهم من حقهم. وان تركه جفاء لهم واذراء به. وان تركه جفاء لهم - 00:45:33  
افتراء بهم ولم يكن الاولون يذکرون هذا. ولم يكن الاولون يذکرون هذا. والوجه الثامن ان الاولین كانوا مقرین بشرکهم. ان المشرکین الاولین كانوا مقرین بشرکهم كما في تربیتهم المذکورة انفا. ويسمون رغبتهم الى معظمیهم عبادة. ويسمون رغبتهم الى 00:46:03  
معظمیهم عبادة. ويقولون لو شاء الله ما اشركنا ويقولون او شاء الله وما عشرتنا ويقولون انما نعبدهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلف المتأخرین فيزعمون انهم بربهم لا يشرکون. اما المتأخرین فانهم يزعمون انهم بربهم لا - 00:46:33  
ويسمون رغبتهم الى معظمیهم محبة. ويسمون رغبتهم اذا معظمیهم محبة هم کاذبون في زعمهم. والوجه التاسع ان المشرکین الاولین كانوا يرجون الهنهم في قضاء حوائج الدنيا ان المشرکین الاولین كانوا يرجون الهنهم في قضاء حوائج الدنيا فقط - 00:47:03

کرد غائب ووجدان مفقود ووجدان مفقود ولا يجعلونهم عدة يوم الدين. ولا يجعلون انهم عدة يوم الدين لانکارهم البعث او اعتقادهم انه يكون لهم عند الله حظوة ومنزلة او اعتقادهم انه يكون لهم عند الله حظوة ومنزلة. اما - 00:47:33  
في يريدون من معظمیهم قضاء حوائج الدنيا والآخرة. اما المتأخرین في يريدون من قضاء حوائج الدنيا والآخرة. ذکر معنی هذا الوجه  
حمد بن ناصر بن عمر رحمة الله. والوجه العاشر ان المشرکین الاولین كانوا يعظمون الله وشعائره. ان المشرکین الاولین كانوا يعظمون الله وشعائره - 00:48:03

فكانوا يعظمون اليمین بالله. فكانوا يعظمون اليمین بالله. ويعیدون من عاد ببیت الله. ويعتقدون ان البیت  
الحرام اعظم من بیوت اصناف ويعتقدون ان البیت الحرام اعظم من بیوت اصنافهم. اما المتأخرین فان احدهم یقسم بالله - 00:48:33

صادقا وکاذبا. اما المتأخرین فان احدهم یقسم بالله صادقا وکاذبا. ولا ولا یقدم على القسم بمن یعتقد فيه من المعتظیین کاذبا. ولا  
یقدم على القسم بمن یعتقد فيه من المعتظیین کاذبا ولا یعیدون من عاد بالله وببیته. ولا یعیدون من عاد بالله وببیته - 00:49:03  
يعیدون من عاد بمعظیهم او بتربیته. ويعیدون من عاد بمعظیهم او بتربیته اي لدفنه ويعتقدون ان العکوف على المشاهد اعظم من  
العکوف في المساجد. ويعتقدون ان العکوف في المشاهد اعظم من العکوف في المساجد. واکثرهم یرى ان الاستغاثة بمعظیهم - 00:49:33

الذی یعبدہ انفع له من الاستغاثة بالله وفیهم من یرى ان الاستغاثة بمعظیمہ الذی یعبدہ انفع له من الاستغاثة بالله وهذا الوجه مستفاد من کلام متفرق للعلامة سليمان ابن عبد الله في تيسیر العزیز الحمید وبعده - 00:50:03

في کلام جماعة قبل کابن تیمیة الحفید وجده محمد بن عبد الوهاب وحمد ابن یاسر ابن عمر وعبد العزیز الحصین وعبدالرحمن بن عبد الله ابا بطین رحمة الله. والوجه الحادی عشر ان المشرکین - 00:50:30  
ال الاولین لم یکونوا یطلبون من هنهم کل ما یطلبونه من الرحمن. ان المشرکین الاولین لم یکونوا یطلبون من هنهم کل ما یطلبونه من الرحمن. فلهم مطالب یطلبونها من هنهم وله مطالب لا یطلبونها الا من الله. فلهم مطالب یطلبونها من هنهم. وله مطالب لا یطلبونها الا - 00:50:50

لا من الله تعظيما لله سبحانه وتعالى. فيجعلون الاعلى مطلوبا من الله. فيجعلون الاعلى من الله. واما المتأخرن فيطلبون من الهم ما لا يطلبونه من الله. فيطلبون من ما لا يطلبونه من الله. فيجعلون المطالب العظمى من مألهاتهم. فيجعلون المطالب العظمى مما -

00:51:20

الوهاتهم ولا يطلبونها من الله. ولا يطلبونها من الله. ذكره ابن تيمية الحفيد. والوجه الثاني عشر ان في متأخر المشركين من زعم ان الله يتجلى في صور معبوداته من المخلوقات - 00:51:50

من ان في متأخر المشركين من زعم ان الله يتجلى في صورة معبوداته من المخلوقات فهو يعبدهم لأن الله يتجلى فيهم. فهو يعبدهم لأن الله يتجلى فيهم. ولم يكن احد من المشركين - 00:52:10

يعتقد ان الله يتجلى في صورة غيره من المخلوقات. ولم يكن احد من المشركين الاولين يعتقد ان الله يتجلى في صورة غيره من المخلوقات. ذكر معناه ابن تيمية الحفيد. نقله عنه - 00:52:30

صاحب ابن القيم في روضة المحبين نقله عنه صاحبه ابن القيم في روضة المحبين. فهذه الوجوه اثنى عشر تدل على ان شرك المتأخرن اخف من شرك الاولين. شرایکم اشد واغلظ من شرك الاول. اشد واغلظ من شرك الاولين. فيعرف بها - 00:52:50

المدرك حقائقها ان المشركين المتأخرن اولى بالتكفير والقتال من المشركين وفق ما تقدم بيانه في شرح كشف الشبهات وهذا اخر البيان على هذه الجملة اكتبوا طبقة السماع. سمع علي جميع - 00:53:20

سمع علي جميع القواعد الاربع بقراءة غيره صاحبنا يكتب اسمه تاما فتم له ذلك في مجلس واحد في ميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عن اجازة خاصة من معين لمعين في معين بأسناد مذكور في منح المكرمات لاجازة - 00:53:47

طلابي المهمات والحمد لله رب العالمين صحيح من ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي ليلة الثلاثاء الرابع العشرين من شهر الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربعين واربعين والف المسجد النبوى بمدينة - 00:54:12

الرسول صلى الله عليه - 00:54:32